المعجم اللغوي للنص

من الدال إلى المدلول إلى الشاهد

1 - السُّؤْلُ

السُّؤْلُ : هو ما طلبه الإنسان. قال صاحب «القاموس المحيط» : « السُّؤْلُ، والسُّؤْلَةُ ..... ما سَأَلْتَهُ ». والسَّائِلُ هو الفقير. قال الله تعالى : {وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ}.

2 - لُغَى وَتَرٍ ... الْقَصَبُ

أ - اللغى : جمع لغة . والمراد بِلُغَى الوتر هو المقامات الموسيقية

ب - الْقَصَبُ، هو النَّايُ. قال الشاعر أحمد رامي في رثاء كوكب الشرق السيدة أم كلثوم:

يَا كَوْكَبَ الشَّرْقِ غَابَ الْأُنْسُ وَالطَّرَبُ ❁ لَمَّا رَحَلْتِ وَحَنَّ الْعُودُ وَالْقَصَبُ

3 - لُبَيْنَى

تصغير لاسم (لبنى)، التي هي بنتي، وأم سِبْطِي خالد، والتصغير يُراد به في هذا السياق: التعظيم والتحبيب والإكرام والتزيين...

وقد نظم بعض النحاة الغرض من التصغير (حسب الساق) في قوله:

فَعَظِّمْ وَحَقِّرْ وَقَرِّبْ زَمَانِي ❁ تَرَحَّمْ تَحَبَّبْ رُزِقْتَ الْأَمَانِي

وَأَقْلِلْ بِتَصْغِيرِهِمْ يَا فَتَى ❁ فَمَا زِلْتَ فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَعَانِي

4 - بَكْرُ . . . الأطلس

أ - بكر: هو اسم صهري (=) والد خالد.

ب - الأطلس: المقصود به هو الأطلس المتوسط، ببلاد المغرب، الذي تنحدر من إحدى قبائله المشهورة، لبنى (=) أم خالد.

وجبال الأطلس تكسوها غابات من مختلف الأشجار، وتعممها الثلوج في فصل الشتاء. ومنطقة الأطلس المتوسط معروفة بطيب هوائها، وكرم أهلها، وعذوبة مياه عيونها.

وقد افتخر بهذا الأطلس الشاعرُ محمد الحلوي في قصيدته: (أبوالثلج).

يقول الشاعر الحلوي – رحمه الله- مخاطباً (أبا الهول) الذي افتخر به الشاعر أحمد شوقي في قصيدته المشهورة:

أَبَا الْهَوْلِ هَلْ فِي الْكَوْنِ بَعْدَكَ فَاخِرُ ❁ تَغَنَّى بِهِ شَادٍ وَنَاجَاهُ شَاعِرُ
أَقَمْتَ عَلَى مَرِّ الأَعَاصِرِ شَامِخًا ❁ كَأَنَّكَ بِالأَهْوَالِ وَالْمَوْتِ سَاخِرُ

إلى أن يقول (الحلوي) مفتخراً بالأطلس في المغرب:

أَبَا الْهَوْلِ لَا تَشْمَخْ بِأَنْفِكَ إِنَّمَا ❁ أَقَامَتْكَ أَيْدٍ نَاجِتَاتٌ مَوَاهِرُ

إلى أن يقول:

حَيَاءَكَ لَا تَشْمَخْ وَحَوْلَكَ أَطْلَسٌ ❁ رَفِيعُ الذُّرَى لِلْهَوْلِ وَالْمَوْتِ قَاهِرُ
تَعَالَتْ كَأَمْوَاجِ الْمُحِيطِ هِضَابُهُ ❁ وَعَزَّتْ زَوَابِيهِ عَلَى مَنْ يُفَاخِرُ
مُتَوَّجَةٌ بِالشَّمْسِ وَالثَّلْجِ هَامُهَا ❁ وَأَعْظِمْ بِتَاجٍ لَمْ تَنَلْهُ الأَكَاسِرُ
يَصُوغُ لَهَا وَشْيُ الرَّبِيعِ مَطَارِفاً ❁ رَبِيعِيَّةً تَهْفُو إِلَيْهَا الْمَشَاعِرُ

إلى آخر القصيدة التي تتكون من 34 بيتاً شعرياً رائعاً، يفاخر بها الشاعر بـ(جبال الأطلس) هرمَ أبي الهول بمصر.

5 - أَرْضُ الْوَحْيِ ... أَرْضُ الأَرْزِ وَالْعُشْبِ

أ - وُلد سبطي بأرض الحجاز (مدينة جدة) القريبة من مكة المكرمة التي هي أرض الوحي.

ب - والمراد بأرض الأرز والْعَشُب، هو أرض المغرب بصفة عامة، وجبال الأطلس المتوسط بصفة خاصة.

وشجرة الأرز من الأشجار المعمرة التي ينفرد بها المغرب، بالإضافة إلى لبنان (إلا أن ما يوجد منها بالمغرب يفوق ما يوجد بلبنان).

ج - الْعُشُبُ (بتحريك الشين): الأصل فيها هو : الْعُشْبُ (بسكون حرف الشين).

قال أبو تمام في قصيدة (فتح عمورية) التي يمدح فيها المعتصم بالله الذي فتح مدينة عمورية:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ ❁ في حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

إلى أن يقول:

إِنَّ الْحِمَامَيْنِ مِنْ بِيضٍ وَمِنْ سُمُرٍ ❁ دَلْوَا الْحَالَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُشُبِ

لم يكتف أبو تمام بتحريك حرف الشين في (عُشُب) إذ حرك حرف الميم أيضاً في (سُمُرٍ). لأن أصلها (سُمْرٌ)، بسكون الميم.

لأن القصيدة من بحر البسيط، تفعيلة الضرب فيها على وزن (فَعِلُن). ويدخل هذا في باب الضرورات الشعرية التي جمعها الإمام جار الله الزمخشري في قوله:

ضَرُورَاتُ الشِّعْرِ عَشْرٌ عُدَّ جُمْلَتُهَا ❁ مَدٌّ، وَقَصْرٌ، وَتَخْفِيفٌ، وَتَشْدِيدُ
وَصْلٌ، وَقَطْعٌ، وَتَحْرِيكٌ، وَتَسْكِينٌ ❁ وَمَنْعُ صَرْفٍ، وَصَرْفٌ، ثُمَّ تَعْدِيدُ

والشاهد عندنا هو : وتحريك وتسكين.

6 - الجَدْوَلُ السَّرِبُ

هو الجدول الذي يجري ماؤه منساباً.

7 - القُشُب

القُشُبُ جمع قشيب، وهو الجديد المزخرف. والأثواب القُشُبُ، هي الجديدة المزخرفة.

قال أبو تمام:

فَتْحٌ تَفَتَّحُ أبوابُ السَّماءِ لَهُ ❁ وَتَبْرُزُ الأرضُ في أثوابِها القُشُبِ

8 - النُّؤْيُ . . . والطُّنُب

أ - النُّؤْيُ: هو أُخدود وحفير يُحفر حول الخباء ليمنع السيلَ من جرف الخيمة، إذ هو حماية لها. قال الفيروزابادي في (القاموس المحيط) :« ... النُّؤْيُ ... الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيلَ ... وأنأى الخيمةَ: جعل لها نُؤْياً».

ب – الطُّنُبُ: يجمع على أطنابٍ، وهو الحبل الشديد القوي الذي يُشد به الخباء والخيمة والسُّرَادِقُ.

قال أبو الطيب المتنبي:

هامَ الفُؤادُ بِأعرابِيَّةٍ سَكَنَتْ ❁ بَيتاً مِنَ القَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنُبا

قال صاحب القاموس المحيط : « الطُّنُبُ بضمتين: حبل طويل يُشد به سُرادِقُ البيت. ج: أطنابٌ وطِنَبَةٌ» .

قال أبو تمام في قصيدته التي يمدح فيها محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي:

يُرِيحُ قَوْمٌ وَالجُودُ وَالحَقُّ وَالْ ❁ حَاجَاتُ مَشْدُودَةٌ إلَى طُنُبِهْ

9 - الرُّحُب

الرُّحُبُ: جمع رَحْبَةٍ. والأصل أن يُقال: رِحابٌ. إلا أنهم يحذفون الألفَ، لأنه حرف لين.

قال أبو تمام في قصيدة (فتح عمورية):

جَرَى لَهَا الفَألُ بَرْحاً يَوْمَ أَنْقِرَةٍ ❁ إِذْ غُودِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحَاتِ والرَّحَبِ

تعليق على البيت:

أ - الضمير في (لها) يعود على (عمورية).

ب - أَنْقَرَةُ: مدينة تركية.واسمها مثلث القاف : (قَ – قِ - قُ). ويُقال : إن قبر امريء القيس يوجد بها.والله أعلم. أنظر : (الجزء الأول من شرح ديوان أبي تمام للتبريزي – نشر: دار المعارف المصرقية – الطبعة: 5 سنة : 1987 ص: 51.

10 - السَّنَا . . . ثَامِنُ الشُّهُبِ

أ - **السَّنَا** (مقصوراً): هو الضوء والشعاع والضياء.

ب - **والسَّنَاءُ** (ممدوداً): هو المجد والرفعة.

وقد جمع بينهما الشاعر ابن زيدون مخاطباً ولادةَ بنتَ المستكفي في قوله:

يَا أَخَا البَدْرِ سَنَاءً وَسَنَا ❁ حَفِظَ اللهُ زَمَاناً أَطْلَعَكْ

إِنْ يَطُلْ بَعْدَكَ لَيْلِي فَلَكَمْ ❁ بِتُّ أَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكْ

كما جمع بين السَّنا والسَّناء الشاعر ابن عمار الأندلسي، في قصيدته التي يخاطب فيها أبا مروان عبد الملك بن رزين، عندما قال:

هَصَرْتَ لِيَ الآمَالَ طَيِّبَةَ الجَنَى ❁ وَسَوَّغْتَ لِيَ الأَحْوالَ مُقْبِلَةَ الدُّنَا

وَأَلْبَسْتَنِي النُّعْمَى أَغَضَّ مِنَ النَّدَى ❁ وَأَجْمَلَ مِنْ وَشْيِ الرَّبِيعِ وَأَحْسَنَا

وَكَمْ لَيْلَةٍ أَحْظَيْتَنِي بِحُضُورِهَا ❁ فَبِتُّ سَمِيرًا لِلسَّنَاءِ وَلِلسَّنَا

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالمَكَارِمِ وَالعُلَا ❁ وَأُذْنِي وَكَفِّي بِالغِنَاءِ وَبِالغِنَى

كما جمع الإمام البوصيري بين (السَّنا والسَّناء) في القصيدة الهمزية عندما قـــال:

كَيْفَ تَرْقَى رُقيَّكَ الأَنْبِيَاءُ ❁ يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلاكَ وَقَدْ حَا ❁ لَ سَنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ

وقال الله تعالى في محكم كتابه: {يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ}

ج - ثَامِنُ الشُّهُب

الكواكب المتحركة السيارة المشهورة هي: زحل – المشتري – المريخ – الشمس – الزهرة –عطارد – القمر. أرفعها زحل. وأدناها القمر، بعد أن أُضيفت إليها الشمس.

قال الخطيب التبريزي في شرح ديوان المتنبي:« ولا يُعرف أن الشمس جُعلت شهاباً في كلام قديم. ولكنها لما جاءت مع الستة التي تسمى كلها (شهاباً)، جُعلت مثلهن. وكذا القمر، لغلبة ما كثر على ما قل. وهذا سهل من قولهم: القمران. يريدون: الشمس والقمر».

- وثامن الشهب عندي هو سبطي خالد. لأنني أنظر إليه بعين الجد التي حولها الحب والحنان إلى تلسكوب فلكي (عُيُونُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ).

ولا يسعفني في هذا المقال إلا بيتان شعريان لابن عبد ربه. يقول فيهما:

يَا بُرْدَةً مِنْ حَيا مُزْنٍ عَلَى كَبِدِي ❁ نِيرَانُهَا بِغَلِيلِ الشَّوْقِ تَسْتَعِرُ

آلَيْتُ أَلاَّ أَرَى شَمْسًا وَلاَ قَمَراً ❁ حَتَّى أَرَاكَ فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

قال حافظ إبراهيم في قصيدته : (الإخفاق بعد الكد):

وَالنَّجْمُ يَعْجَبُ مِنْ أَمْرِي وَيَحْسَبُنِي ❁ لَدَى السُّرَى ثَامِنًا لِلسَّبْعَةِ الشُّهُبِ

11 - أَفْلَجُ الشَّنَب

أ - أَفْلَجُ : يُقال : رجل أَفْلَجُ، إذا كانت (فَجْوَةٌ) بين ثَنِيَّتَيْهِ، وهي علامة وَسِمَةٌ على الحسن والجمال. وسِبْطِي وُلِدَ أَفْلَجَ الشَّنَبِ.

ب - الشَّنَبُ: هو رقة الأسنان مع بياضها. يُقال : ثغر به شَنَبٌ.

قال أبو الطيب المتنبي في قصيدته التي يرثي فيها أخت سيف الدولة (على وزن بحر البسيط):

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ ❀ كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ

إلى أن يقول:

وَهَمُّهَا فِي العُلاَ وَالمَجْدِ نَاشِئَةً ❀ وَهَمُّ أَتْرَابِهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
يَعْلَمْنَ حِينَ تُحَيَّا حُسْنَ مَبْسِمِهَا ❀ وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلاَّ اللهُ بِالشَّنَبِ

والشاهد عندنا هو : الشَّنَب.

قال عبد الرحمن البرقوقي (أحد شراح ديوان المتنبي) معلقاً على هذا الشاهد (البيت الأخير): « الشَّنَبُ، قيل: هو تحزيز الأسنان، وقيل: صفاؤها، وقيل: طيب نكهتها. وقال الجرمي: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: الشَّنَبُ بَرْدُ الفم والأسنان. فقلتُ: إن أصحابنا يقولون: هو حِدَّتُهَا حين تطلع. فيُراد بذلك حداثتها وطراوتها. لأنها إذا أتت عليها السنون احتكت. فقال (الأصمعي): ما هو إلا بَرْدُهَا. وقول ذي الرُّمة:

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ ❀ وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ

يُؤَيِّد قول الأصمعي. لأن اللثة لا تكون فيها حدة». [أنظر: عبد الرحمن البرقوقي – شرح ديوان المتنبي – الجزء الأول – نشر: دار الكتاب العربي ببيروت – طبعة : 1986 – ص : 218].

تعليق على الشاهـــــــد:

أ - الحُوَّةُ : جاء في (مختار الصحاح) للرازي :« ... وقال الأصمعيُّ: الحُوَّةُ حمرة تضرب إلى السواد. والحُوَّةُ أيضاً: سمرة الشفة ... ».

ب - لَعَسٌ : جاء في «مختار الصحاح»: «اللَّعَس (بفتحتين) لون الشفة إذا

كانت تضرب إلى السواد قليلا، وذلك يُستملح، وبابه (طَرِبَ). يُقال: شفة لَعْسَاءُ، وفتية ونسوة لُعْسٌ ... ».

جاء في القاموس المحيط للفيروز ابادي:« اللَّعْسُ كالمنع: الغض، وبالتحريك (اللَعَسُ): سواد مُستحسن في الشفة. لَعِسَ كَفَرِحَ ... ».

جاء في «المعجم الوسيط» للمجمع اللغوي بالقاهرة : « لعِستَ الشَّفَةُ لَعَسًا: اسود باطنها، وهو مُستحسن فيها عند العرب، فهي: لَعْسَاءُ (ج) لُعْسٌ».

12 - الْـكُـرَبْ

الكُرَبْ: جمع كُرْبَةٍ، وهي الشدة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُعْسِرٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ».

قال شاعر الحمراء محمد بن إبراهيم (على وزن بحر المتقارب) في قصيدته: وَحَقِّكِ يَا مُنْيَتِي:

المطلـــــع:

وَحَقِّكِ يَا مُنْيَتِي مَا أَحَبْ ❁ فُؤَادِي سِوَاكِ وَأَنْتِ الأَرَبْ

إلى أن يقول:

فَيَارَبْ إِنْ كُنْتَ قَدَّرْتَ أَنْ ❁ كُرَيْبَتِي فَوْقَ كُلِّ الكُرَبْ

فَهَبْ لِي قَلْبًا قَوِيًّا صَبُورًا ❁ عَلَى الهَجْرِ وَالبُعْدِ مَهْمَا اكْتَأَبْ

الشاهد هو: الكُرَبْ، جمع كُرْبَةٍ.

<u>تعليق</u>: تُعد هذه القصيدة الوجدانية المتكونة من 40 بيتاً، معارضةً من شاعر الحمراء لقصيدة:«وَحَقِّكَ أَنْتَ المُنَى وَالطَّلَبْ". للإمام الشبراوي (شيخ الأزهر – سابقاً».

وهذه القصيدة الأخيرة هي التي غنتها كوكب الشرق السيدة أم كلثوم. «أنظر: الجزء الأول من ديوان (روض الزيتون) لشاعر الحمراء، الذي حققه الدكتور: أحمد شوقي بنبينَ – مدير الخزانة الحسنية».

13 - الشَّادِنُ الجَذِلُ

أ - الشَّادِنُ: هو الظبي الذي قوي وترعرع، واستغنى عن أمه. جاء في (القاموس المحيط) للفيروزابادي: «شَدَنَ الظبيُ... شُدُوناً: قَوِيَّ واستغنى عن أمه، فهو شَادِنٌ». جاء في (المعجم الوسيط): «الشَّادِنَ، ولد الظبية (ج) شَوادِن».

قال أبو الطيب المتنبي:

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تِرْبِهَا فَقُلْتُ لَهَا ❁ مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ العَرَبَا

جاء في كتاب: (فقه اللغة وسر العربية) لأبي منصور الثعالبي :« أول ما يُولد الظبيّ، فهو: طَلاً، ثم: خِشْفٌ، وَرَشَأٌ، ثم: غَزَالٌ، وَشَادِنٌ، ثم: شَصَرٌ، ثم: جَذَعٌ، ثم: ثَنِيٌّ، إلى أن يموت».

قال شاعر الحمراء / محمد بن إبراهيم (من مخلع البسيط)، يصف غلاماً من بني النصارى:

وَشَادِنٍ مِنْ بَنِي النَّصَارَى ❁ فِي خَدِّهِ خَالٌ وَنُونُ

قَدْ قُلْتُ: هَجْراً، فَقَالَ: سيسِي ❁ وَقُلْتُ: وَصْلاً، فَقَالَ: نُونُو

تعليـــــق:

أ - سيسي: تعني باللغة الفرنسية: SI, SI. بمعنى: نعم، نعم.

ب – نو،نو: تعني باللغة الفرنسية:NON, NON، بمعنى: لا ، لا.

أي: رَفْضَ الوصل، وقبول الهجر.

قال طرفة بن العبد في معلقته (لِخَوْلَةَ أَطْلاَلٌ):

وَفِي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ ❁ مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

تعليق لغوي على الشاهد:

قال أبو بكر الأنباري في شرحه لهذا البيت: « الأَحْوَى: ظَبْيٌ له خطتان من سواد،

وإنما أراد: سوادَ مدمع عينيه. فشبه المرأة بالظبي الأَحْوَى كنايةً عنها. وقوله: (يَنفُضُ المَرْدَ)، معناه: يَعْطو ليتناول تَمَرَ الأراك. الواحدة: مَرْدَةٌ» [أنظر: «شرح القصائد الطوال» لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري]. والشاهد عندنا، هو: الشَّادِنُ.

ب - الجَذِلُ: الفَرِحُ

جاء في (المعجم الوسيط): «جَذِلَ جَذَلاً: فَرِحَ، فهو جَذِلٌ وَجَذْلانَ، وهي جَذْلَى. وجاء في الشعر: جَاذِلٌ، والجمع: جَذَالَى، وَجُذْلانٌ. أَجْذَلَهُ: أَفْرَحَهُ».

14 - الصَّهْبَاءُ

الصَّهْبَاءُ: هي الخمرة المعصورة من العنب. قال أبو منصور الثعالبي في كتابه (فقه اللغة وسر العربية): «الصَّهْبَاءُ من العنب، القِنْدِيدُ مِنَ القَنْدِ، النبيذ من الزبيب، البِتْعُ من العسل، السُّكْرُ من التمر». وقال أيضاً: «الصهباء، التي من العنب الأبيض – عن المراغي عن الأصمعي».

15 - الضَّرَبُ

الضَّرَبُ: هو العسل الأبيض. وهو أجود أنواع العسل. والضَّرْبُ (أيضاً) هو العسل الأبيض الغليظ، يُذكر ويُؤنث.

قال أبو ذؤيب الهذلي في تأنيثه:

وَمَا ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا ❁ إلَى طُنُفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إذَا جِئْتَ طَارِقاً ❁ وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلابُ الأَسَافِلِ

وقال أبو طيب المتنبي:

هَامَ الفُؤادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ ❁ بَيتاً مِنَ القَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنُبَا
مَظْلُومَةُ القَدِّ في تَشْبِيهِهِ غُصُنَا ❁ مَظْلُومَةُ الرِّيقِ في تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا

قال أبو تمام:

وَلَوْ تَبَسَّمَ عَجْنَا الطَّرْفَ فِي بَرَدٍ ❁ وفي أقاحٍ سَقتها الخَمْرُ والضَّرَبَ

قال الشاعر علي الجارم في وصف اللغة العربية:

أزهى مِنَ الأمَلِ البَسَّامِ مَوقِعُهَا ❁ وجَرْسُ ألفَاظِهَا أحْلَى مِنَ الضَّرَبِ

الجَرْسُ : هو الصوت.

16 - هذا البيت هو للشاعر علي الجارم، استعرتُه ووظفتُه في هذا المقام، نظراً لملاءمته لما يجيش بصدري من مشاعر إزاء سبنطي. وقد ورد البيت في قصيدة (اللغة العربية) التي أنشدها علي الجارم في افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللغة العربية سنة : 1934 م. وقد افتتح الشاعر القصيدة بقوله:

مَاذا طَحَا بِكَ يَا صَنَّاجَةَ الأدَبِ ❁ هَلاَّ شَدَوتَ بِأمْدَاحِ ابْنَةِ العَرَبِ؟

إلى أن يقول:

وَحَفَّهَا بِسِيَاجٍ مِنْ عِنَايَتِهِ ❁ كَمَا تُحَفُّ جُفُونُ العَيْنِ بِالهُدُبِ

ويقصد الشاعر في: (وحفها) الملك فؤاد الذي أولى عناية كبرى لمجمع اللغة العربية، وضمير(ها) يعني اللغة العربية. وقد تصرفتُ في البيت على مستوى الضمائر.

17 - خالد الاسم . . . خالد العرب

أ - خالد الاسم: المراد به هو سبنطي خالد.

ب - خالد العرب: المراد به هو خالد بن الوليد، الذي جاهد في سبيل الإسلام، حتى لقب بسيف الله المسلول.

18 - النَّبْعَ . . . الغَرَبْ

قال أبو تمام في قصيدة (فتح عمورية):

تَخَرُّصاً وَأحَادِيثاً مُلَفَّقَةً ❁ لَيسَتْ بِنَبْعٍ وَلاَ غَرَبِ

قال الخطيب التبريزي، شارحاً هذا البيت على المستوى المعجمي: «النَّبْعُ: شجر صلب ينبت في رؤوس الجبال، وتُستخدم منه القِسِيّ. وإذا وُصف الرجل بالجلادة والصبر شُبه بالنَّبع. أيْ: أنه صلب لا يُقدر على كسره... والغَرَبُ: شجر ينبت على الأنهار، ليست له قوة».

والفَنَنُ: هو الغصن.

19 – الــرَّهَــبُ (بالتحريك)، هو الخوف والرعب. قال حافظ إبراهيم (من بحر البسيط):

فَإِنْ تَكُنْ نِسْبَتِي لِلشَّرْقِ مَانِعَةً ❋ حَظّاً فَوَاهاً لِمَجْدِ التُّرْك وَالعَرَبِ
وَقَاضِبَاتٍ لَهُمْ كَانَتْ إِذَا اخْتُرِطَتْ ❋ تَذَرُ الغَرْبَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الرَّهَبِ

20 - الــسَّــلَــبُ

السَّلَبُ: هو ما يُسْلَبُ. جاء في (القاموس المحيط):« السَّلَبُ (بالتحريك)، ما يُسْلَبُ. يجمع على أَسْلَابٍ».

جاء في (المعجم الوسيط) : «السَّلَبُ: ما يُسلَبُ. يقال : أَخَذَ سَلَبَ القتيل (=) ما معه من ثياب وسلاح ودابة ... ».

قال عنترة في قصيدته البائية (من البسيط):

إِذَا الْتَقَيْتُ الأَعَادِيَ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ❋ تَرَكْتَ جَمْعَهُمُ المَغْرُورَ يُنْتَهَبُ
لِيَ النُّفُوسَ وَلِلطَّيْرِ اللُّحُومَ وَلِلْ ❋ وَحْشِ العِظَامَ، وَلِلْخَيَّالَةِ السَّلَبُ

قال عبد الله البردوني (=) الشاعر اليمني الراحل في قصيدته: «أبو تمام وعروبة اليوم»: المطلع:

مَا أَصْدَقَ السَّيْفَ إِنْ لَمْ يَنْضِهِ الكَذِبُ ❋ وَأَكْذَبَ السَّيْفَ إِنْ لَمْ يَصْدُقِ الغَضَبُ

إلى أن يقول:

اليَوْمَ عَادَتْ عُلُوجَ الرُّومِ فَاتِحَــةً ❋ وَمَوْطِنُ العَرَبِ المَسْلُوبُ وَالسَّلَبُ

والشاهد هو : السَّلَبُ.